

الباب الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث ومدخله

نوع البحث في هذا البحث هو البحث والتطوير (R&D) وفقًا لسوجيونو، فإن منهج البحث والتطوير هو طريقة علمية للحصول على البيانات، ثم تصميم وإنتاج واختبار صلاحية المنتج الذي تم إنتاجه.¹ أما وفقًا لنوسا بوترا، يمكن تعريف البحث والتطوير (R&D) على أنه أسلوب بحثي يتم بشكل مقصود ومنهجي، بهدف/موجه للبحث عن، صياغة، تحسين، تطوير، إنتاج، اختبار، فعالية المنتج، النموذج، الأسلوب/الاستراتيجية/الطريقة، الخدمة، والإجراءات المعينة التي تكون أكثر تفوقًا، جديدة، فعالة، كفاء، منتجة وذات مغزى.²

في هذه الدراسة، تم استخدام منهج لـ Thiagarajan لتصميم وتطوير نموذج الإشراف التربوي على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمدرسي اللغة العربية المبتدئين في المعهد العصري. وينقسم النموذج إلى أربع مراحل تطوير، وهي: التحديد (Define)، التصميم (Design)، التطوير (Develop)، والنشر (Dissemination).³

¹Sugiyono, *Metode Penelitian Eksperimen (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi Dan R&D)* (Bandung: Alfabeta, 2024), 393.

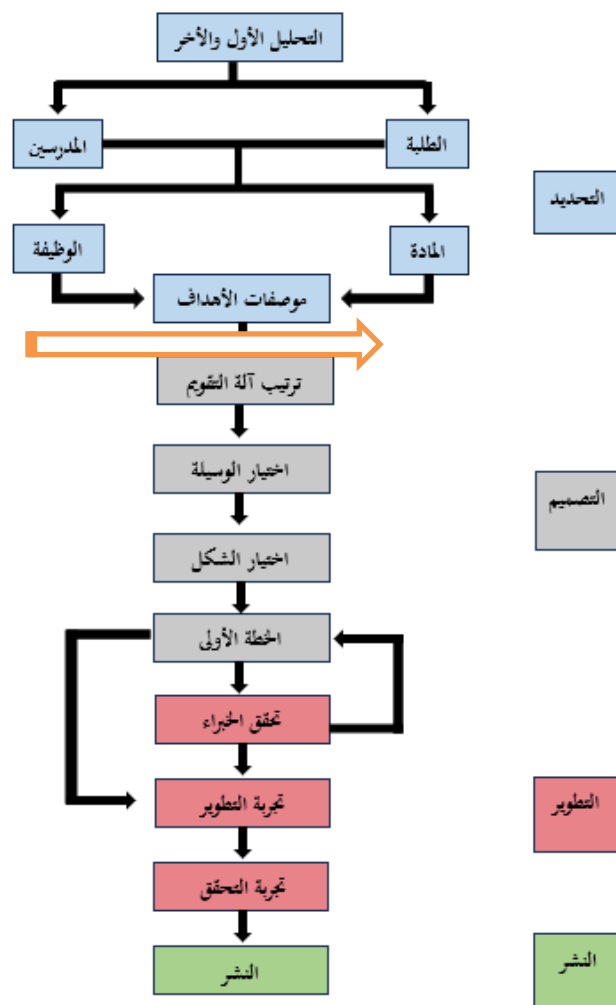
² Nusa Putra, *Research & Development* (Depok: Rajawali Pers, 2019), 67.

³ Sivasailam Thiagarajan, Dorothy S. Semmel, and Melvyn I. Semmel, *Instructional Development for Training Teachers of Exceptional Children* (University of Minnesota: Leadership Training Institute, 1974), 5.

ب- خطوات تطوير نموذج الإشراف التربوي

والنموذج في هذا البحث هو نموذج الذي اقترحه بنموذج 4-D Thiagarajan بخطواتها منها يتكون نموذج البحث والتطوير 4-D من أربع مراحل، وهي:⁴

الجدول ٢: خطوات التطوير



⁴Slamet Fayrus Abadi, *Model Penelitian Pengembangan* (Malang: Institut Agama Islam Sunan Kalijogo Malang, 2022), 18.

١ - التحديد (Define)

هدفت هذه المرحلة إلى تحديد وصياغة الاحتياجات التعليمية بشكل منهجي. وقد كانت هذه المرحلة تحليلية بطبيعتها، حيث تمّ من خلال عملية التحليل تحديد الأهداف التعليمية والقيود التي اعتمدت كمرجع في تطوير المواد التعليمية. تُعدّ مرحلة التعريف المرحلة الأولى من نموذج التطوير (4D)، وتهدف إلى تحديد الحاجات التعليمية وصياغتها بشكل منهجي. وتُعدّ هذه المرحلة تحليلية بطبيعتها، وتشكل الأساس في تصميم برنامج الإشراف الذي يتوافق مع احتياجات المدرسين. وتتضمن هذه المرحلة خمس خطوات رئيسية، وهي:

١) تحليل المشكلة الأساسية (Front-End Analysis)

في هذه الخطوة، قام الباحث بتحديد المشكلة الرئيسة التي تواجه مدرسي اللغة العربية في المعاهد العصرية، وخاصة ما يتعلق بكفاءتهم التربوية واستخدامهم لتكنولوجيا التعليم. ومن خلال الدراسة الأولية، تبين عدم توفر نموذج تدريبي مناسب يتماشى مع خصائصهم واحتياجاتهم. لذلك، أصبح من الضروري تطوير نموذج مرافقة قائم على تكنولوجيا المعلومات والتعليم النشط.

٢) تحليل خصائص المتعلمين (Learner Analysis)

تهدف هذه الخطوة إلى دراسة خصائص المدرسين المشاركين في البرنامج، من حيث خلفياتهم التعليمية، وخبراتهم التدريسية، ومستوى إتقانهم للتكنولوجيا، وتفضيلاتهم في أساليب التدريب. تُستخدم نتائج هذا التحليل لتحديد الإستراتيجيات والوسائل المناسبة في البرنامج، بما يضمن فعاليته وتحقيق أهدافه.

٣) تحليل المهام (Task Analysis)

تركّز هذه الخطوة على تحديد المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المدرسون، مثل تخطيط الدروس، وتنفيذها، وتقييمها باستخدام التكنولوجيا بشكل نشط وفعال. وتشمل هذه المهارات استخدام الوسائل الرقمية في تخطيط الدروس، وتقديم المحتوى، وإدارة التفاعل في الصف، والتقييم. وقد تمّ تنظيم المهام بشكل تدريجي يتناسب مع احتياجات المدرسين وخصائصهم في بيئة المعهد العصري.

٤) تحليل المفاهيم (Concept Analysis)

في هذه الخطوة، تمّ تحديد المفاهيم والمضامين الرئيسة التي سيُدرَّب عليها المدرسون، مثل: تخطيط التعليم الرقمي، تطوير الوسائل التفاعلية، تصميم أدوات التقييم الرقمي، وتطبيق إستراتيجيات التعليم النشط. وقد تمّ تنظيم المفاهيم بشكل هرمي تدريجي، مع مراعاة مستوى الصعوبة وتوزيع الوقت المناسب لكل وحدة تعليمية سواء في الجلسات الحضورية أو عن بُعد.

٥) تحديد الأهداف التعليمية (Specifying Instructional Objectives)

استنادًا إلى التحليلات السابقة، صاغ الباحث أهدافًا تعليمية محددة وقابلة للقياس. وتشمل هذه الأهداف: تمكين المدرسين من تخطيط التعليم بشكل منهجي، وتطوير وسائل تعليمية رقمية مناسبة، وتصميم أدوات تقييم تتماشى مع بيئة التعليم الرقمي، ثمّ تنفيذ إستراتيجيات التعليم النشط بما يتناسب مع تعليم اللغة العربية في

المعاهد العصرية. وتمثل هذه الأهداف الأساس في تصميم وحدات التدريب وأنشطة الإشراف بشكل متكامل.^٥

أما مرحلة التحديد (التعريف) في هذه الدراسة تشمل جانبين رئيسيين، وهما:

أ) تحليل المدرسين

يهدف هذا التحليل إلى فهم الخلفية التعليمية، والخبرة التدريسية، والكفاءة الربوية لمدرسي اللغة العربية في المعهد العصري. تم جمع البيانات من خلال المقابلات مع المدرسين لاستكشاف الأساليب التدريسية المستخدمة، والتحديات التي يواجهونها في عملية التعليم، ومدى استفادتهم من التكنولوجيا في التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء تحليل للوثائق التعليمية لدراسة الأدوات التدريسية المستخدمة، مثل المناهج الدراسية، وخطط الدروس، والمواد التعليمية على أساس التكنولوجيا. تعد نتائج هذا التحليل أساساً في تصميم نموذج الإشراف التربوي الذي يسهم في تطوير الكفاءة المهنية للمدرسين، لاسيما في استخدام التكنولوجيا لدعم تعليم اللغة العربية.

ب) تحليل الطلبة

يهدف هذا التحليل إلى فهم خصائص الطلبة في المعهد الإسلامي العصري، بما في ذلك أساليب تعلمهم، ومستوى فهمهم للغة العربية، والصعوبات التي يواجهونها خلال عملية التعلم. تم جمع البيانات من خلال المقابلات مع الطلبة لاستكشاف تجاربهم في تعلم اللغة العربية، والتحديات التي يشعرون بها، وتطلعاتهم

⁵ Thiagarajan, Semmel, and Semmel, *Instructional Development for Training Teachers of Exceptional Children*, 6.

تجاه طرق تدريس أكثر فاعلية. كما تهدف المقابلات إلى معرفة مدى استعداد الطلبة لتلقي التعلم القائم على التكنولوجيا، وكيفية تأثير البيئة المحيطة على عملية تعلمهم. تُستخدم نتائج هذا التحليل لضمان أن يكون نموذج الإشراف التربوي الذي يتم تطويره متوافقاً مع احتياجات الطلبة وخصائصهم، مما يساهم في تعزيز التعلم الفعال والمبتكر في المعهد العصري.

٢- التصميم (Design)

في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بتصميم نموذج أولي لنموذج الإشراف التربوي لمدرسي اللغة العربية في المعهد العصري، وذلك بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات. يتم إعداد هذا النموذج بناءً على تحليل المنهاج الدراسي، وتحليل احتياجات المدرسين، وتحليل المادة التعليمية، وصياغة أهداف الإشراف التربوي.

خلال مرحلة التصميم، يتم إعداد مخطط تفصيلي (storyline) ليكون دليلاً في تطوير وحدات الإشراف التربوي بنظامي التعليم الإلكتروني والتعليم المباشر. يتضمن هذا المخطط هيكلية المحتوى، واستراتيجيات الإشراف التربوي، ودمج التكنولوجيا في ترقية الكفاءة التربوية للمدرسين. ويهدف هذا النموذج إلى ضمان تطبيقه بفعالية في بيئة المعاهد العصرية، ودعم تعليم اللغة العربية بطرق مبتكرة على أساس التكنولوجيا.⁶

٣- التطوير (Develop)

في هذه المرحلة، يتم تطوير النموذج والدليل الإشراف التربوي لمدرسي اللغة العربية في المعهد العصري باستخدام تكنولوجيا المعلومات، وذلك وفقاً للمخطط المصمم

⁶ Thiagarajan, Semmel, and Semmel, *Instructional Development for Training Teachers of Exceptional Children*, 7.

مسبقًا. وبعد الانتهاء من إعداد النموذج والدليل، يتم عرضهما على الخبراء للتقييم والمراجعة. يقوم خبير الوسائل بتقييم الجوانب التصميمية ومدى كفاءة استخدام التكنولوجيا في نموذج الإرشاد، بينما يقوم خبير المحتوى بمراجعة المادة العلمية في الدليل لضمان دقتها وملاءمتها لأهداف تطوير الكفاءة التربوية للمدرسين. بالإضافة إلى ذلك، يقدم المدرسون المستهدفون ملاحظاتهم حول مدى فاعلية النموذج والدليل في تلبية احتياجاتهم. تُستخدم نتائج التقييم لإجراء التعديلات والتحسينات اللازمة حتى يصبح النموذج والدليل جاهزين تمامًا وقابلين للتطبيق في برامج الإشراف التربوي، مما يضمن تحقيق أقصى فائدة للمدرسين في بيئة المعاهد العصرية.^٧

٤ - النشر (Dissemination)

في مرحلة النشر، يتم تقديم النموذج والدليل الإشرافي التربوي لعدد من مدرسي اللغة العربية في المعاهد العصرية. يتم عرض النموذج والدليل من خلال الوسائل الرقمية أو منصات التعلم عبر الإنترنت كخطوة أولية في تطبيقهما. ومع ذلك، لم يتم تنفيذ عملية النشر على نطاق واسع لتشمل عددًا أكبر من المدرسين بسبب ضيق الوقت وعوامل أخرى. ومع ذلك، يمكن أن يكون النموذج والدليل الإشراف التربوي اللذان تم تطويرهما أساسًا للتنفيذ المستقبلي في برامج الإشراف التربوي لمدرسي اللغة العربية في المعاهد العصرية على أساس تكنولوجيا المعلومات.^٨

ج- البيانات ومصادرها

⁷ Thiagarajan, Semmel, and Semmel, *Instructional Development for Training Teachers of Exceptional Children*, 8.

⁸ Thiagarajan, Semmel, and Semmel, *Instructional Development for Training Teachers of Exceptional Children*, 9.

تنقسم البيانات في هذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين، وهما البيانات النوعية والكمية

أ- البيانات النوعية

(١) نتائج المقابلة مع إدارة المعهد والمدرسين فيما يتعلق بحالة التعليم، التحديات التي يواجهونها، وكذلك الاحتياجات في تطوير مهاراتهم التربوية في المعهد العصري على مستوى الجامعي .

(٢) البيانات المتعلقة بالاقترحات، الملاحظات، والتوجيهات من الخبراء حول تطبيق نموذج الإرشاد المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) للمدرسين في تعليم اللغة العربية .

(٣) نتائج الملاحظات التي تم إجراؤها حول سير العملية التعليمية وتفاعل المدرسين مع الطلبة خلال الأنشطة التعليمية في المؤسسة التعليمية.

ب- البيانات الكمية

(١) البيانات الكمية يتم جمعها من خلال نتائج استبيانات تقييم فعالية نموذج الإرشاد المطبق من قبل المدرسين بعد تنفيذ هذا النموذج، والذي يهدف إلى قياس تأثيره في تحسين الكفاءة التربوية للمدرسين.

(٢) مصادر البيانات في هذا البحث تشمل: إدارة المعهد، مدرسي اللغة العربية، بالإضافة إلى الخبراء الذين قاموا بتقديم التقييم والملاحظات حول النموذج الذي تم تطويره لتحسين جودة تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية العصرية.

د- أساليب جمع البيانات

(١) الملاحظة

الملاحظة هي أساس كل العلم. يمكن للعلماء العمل فقط على أساس البيانات، أي الحقائق حول العلم الحقيقي التي تم الحصول عليها من خلال

الملاحظة. يتم جمع البيانات وغالبا بمساعدة أدوات متطورة متنوعة. بحيث يمكن ملاحظة الأشياء الصغيرة والبعيدة جدا بوضوح. ويقسمت الملاحظة إلى ملاحظة مشاركة، وملاحظة صريحة ومقنعة، وملاحظة غير منظمة.⁹ في إطار البحث الذي أعمل عليه حول تطوير نموذج الإشراف التربوي على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لترقية الكفاءة التربوية لمدرسي اللغة العربية المبتدئين في المعهد العصري، يتم استخدام الملاحظة كأداة أساسية لجمع البيانات. في هذا السياق، تشمل الملاحظة المشاركة حيث تشارك الباحثة مباشرة في الأنشطة التدريسية والإشرافية، بالإضافة إلى الملاحظة غير المنظمة التي تتيح جمع بيانات حرة وغير مقيدة حول تطور مهارات المدرسين واستخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية. كما تشمل الملاحظة الصريحة والمقنعة حيث يتم مراقبة التفاعلات والتقدم الأكاديمي للمدرسين في بيئة تعليمية معتمدة على التكنولوجيا، بهدف قياس فعالية النموذج المطور.

(٢) المقابلة

المقابلة هي اجتماع لشخصين لتبادل المعلومات والإفكار من خلال السؤال والجواب، بحيث يمكن بناء المعنى في موضوع معين. واقتراح أنواع مختلفة من المقابلة، وهي المقابلة المنظمة، وشبه المنظمة، وغير منظمة.¹⁰ في هذا البحث، يتم استخدام المقابلة لاستخلاص المعلومات المتعلقة بحالة مدرسي اللغة العربية في المعهد العصري لفهم تطبيق نموذج الإشراف الذي تم تنفيذه. استخدم الباحث المقابلة المنظمة لجمع البيانات بشكل منهجي وعميق حول كيفية تطبيق مدرسي اللغة العربية في المعهد العصري لنموذج الإشراف المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)

⁹Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2015). h. 297-298.

¹⁰Sugiyono.. h. 304-305.

لتحسين كفاءاتهم التربوية. تم إجراء المقابلات مع المدرسين، وإدارة المعهد، والأطراف المعنية الأخرى للحصول على صورة كاملة حول التحديات والنجاحات في تطبيق هذا النموذج.

(٣) الاستبانة

وتستخدم الباحثة هذه الاستبانة لجمع البيانات الكمية عن تحكيم الخبراء للإشراف لمدرسي اللغة العربية بعد تنفيذه. وتستخدم الباحثة في هذه البحث لاستبانة مغلقة أو مقيدة حيث يطلب من الخبراء والإجابة من الإجابات الموجودة فيها. وتحليل البيانات من الاستبانة على نهج مقياس ليكرت بالدرجة الخمسة. ومعيار الدرجات على النحو التالي:

- درجة ١: إذا كان المحكم يعطي النتيجة ناقص
- درجة ٢: إذا كان المحكم يعطي النتيجة مقبول
- درجة ٣: إذا كان المحكم يعطي النتيجة جيد
- درجة ٤: إذا كان المحكم يعطي النتيجة جيد جدا.^{١١}

(٤) التوثيق

التوثيق مكتملة لاستخدام الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي. والتوثيق هي سجلات الأحداث في الزمان الماضي. يمكن أن تكون التوثيق في شكل صور أو كتب أو أعمال ضخمة لشخص.^{١٢} تستخدم الباحثة هذه الطريقة لجمع البيانات المكتوبة التي تكون وثائقية بطبيعتها مثل بيانات الملف الشخصي للمدرسة، وبيان للمدرسة والتوثيق ذات الصلة. يتم جمع البيانات لفهم محتويات الواردة فيها. ثم وصفها باستخدام تقنيات التحليل الكيفي. باستخدام هذه

¹¹ Sugiyono, *Metode Penelitian & Pengembangan (Research and Development)* (Bandung: Alfabeta, 2019), 166.

¹² Sugiyono.. 314

الوثائق، سيكون من الأسهل جمع البيانات بحيث يمكن الحصول على البيانات الكاملة.

٥) الاختبار

في هذا البحث، تم جمع البيانات من خلال تقييم أداء المشاركين باستخدام استمارة ملاحظة منظمة على شكل سلم تقدير قائم على مقياس ليكرت. وقد استخدم الباحث هذا السلم لتقييم منتجات المشاركين مباشرةً في مرحلتي الاختبار القبلي والبعدي. وشملت عملية التقييم عدة جوانب، منها: اكتمال مكونات التخطيط، مدى توافق الاستراتيجيات، جودة الوسائل التعليمية المطوّرة، وتصميم أدوات التقييم.

وبذلك، تم الحصول على البيانات الكمية من خلال ملاحظة منهجية مباشرة لأداء المشاركين وليس من خلال تقييم ذاتي. وقد اختيرت هذه الطريقة لضمان موضوعية التقييم وتوحيده بناءً على مؤشرات محددة في السلم التقديري. بالإضافة إلى الملاحظة، أجرى الباحث أيضًا مقابلات وانعكاسات لجمع بيانات نوعية إضافية.

هـ - أساليب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو طريقة مستخدمة لتحليل البيانات المعينة حتى تستطيع الباحثة أن تأخذ الخلاصة عنها، والهدف من التحليل في هذا البحث هو تضيق وتحديد الاكتشافات لتكوين بيانات منظمة وكثر الاستفادة.

(١) استعملت الباحثة تحليل الكيفية الوصفية، وهو طريقة التحليل تستخدم الكلمات الوصفية من البيانات المكتسبة من عملية جمع البيانات لشرح الظاهرة المعينة. يتكون تحليل البيانات النوعية لنموذج Miles & Huberman من ثلاث مراحل، كما يلي:

أ- تقليل البيانات (Data Reduction)

تقليل البيانات هو التلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط. سيتوفر البيانات المختصرة صورة واضحة وستسهل على الباحثين جمع المزيد من البيانات إذا لزم الأمر. يعد تقليل البيانات عملية تفكير حساسة تطلب ذكاء ومرونة وعمقا عاليا للبصيرة. في هذه المرحلة، قامت الباحثة بفرز وتلخيص البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات والوثائق والاستبيانات المتعلقة باحتياجات مدرسي اللغة العربية المبتدئين في البيئة التعليمية للمعهد العصري. تم حذف البيانات غير المرتبطة مباشرة بموضوع البحث، بينما تم الاحتفاظ بالبيانات المهمة، مثل صعوبة إعداد خطة التدريس، تطوير الوسائل والمواد التعليمية، وتصميم التقييم، بالإضافة إلى التحديات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتم تصنيف هذه البيانات ضمن موضوعات رئيسية لتشكيل أساس تطوير النموذج.

ب- تقديم البيانات (Data Display)

في البحث الكيفي، يمكن تقديم البيانات بتنسيق شكل من الأوصاف الموجزة والمخططات والعلاقات بين الفئات والمخططات الإنشائية والأعجاب. من خلال عرض البيانات سيكون الأمر أسهل لفهم ما حدث، خطط للعمل التالي بناء على ما تم فهمه. بعد تقليل البيانات، قامت الباحثة بعرضها في شكل وصف سردي وجداول ورسوم بيانية موضوعية لتسهيل فهم الحالة الميدانية. يتضمن العرض ملخصًا لتحليل الاحتياجات، ووثائق خطط التدريس التي أعدها المدرسون، وتعليقات الخبراء على التصميم الأولي للنموذج، وردود فعل المدرسين بعد تجربة النموذج. وقد ساهم عرض البيانات في تشكيل النموذج الإشرافي القائم على تكنولوجيا المعلومات بشكل يتناسب مع سياق التعليم في المعاهد العصرية.

ج- التخليص أو الإثبات (Conclusion Drawing/Verification)

خاتمة المقترحات الأولية لا تزال مؤقتة، وسوف تتغير إذا لم يتم العثور على دليل قوي يدعم المرحلة التالية من جمع البيانات. ومع ذلك، إذا كانت الاستنتاجات المقدمة في مرحلة مبكرة مدعومة بأدلة صحيحة ومتسقة عندما يعود الباحثون إلى الميدان لجمع البيانات ثم الاستنتاج المطروح هو استنتاج معقول. الإستنتاج في البحث الكيفي هو النتائج الجديدة لم يكن موجودا من قبل. يمكن أن تكون النتائج في شكل وصف أو وصف كائن لا يزال معتمدا في السابق قائمة أو مظلمة بحيث يصبح واضحا بعد البحث، يمكن أن تكون علاقة سببية أو تفاعلية أو فرضية أو نظرية.^{١٣} في هذه المرحلة، قامت الباحثة باستخلاص نتائج أولية بناءً على البيانات التي تم عرضها. ثم تم التحقق من هذه النتائج من خلال أساليب التثليث (Triangulation) بين مصادر البيانات، والتأكد من اتساق النتائج عند العودة إلى الميدان، بالإضافة إلى التأكيد من قبل الخبراء والمستفيدين من النموذج. وقد أسفرت هذه العملية عن بناء نموذج إشراف تربوي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتميز بالسياقية والقابلية للتطبيق، وفعال في مرافقة مدرسي اللغة العربية المبتدئين في تحسين كفاءاتهم التربوية، خاصة في تخطيط وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية بشكل منهجي ومرن.

(٢) وتحليل البيانات الكمية في هذا البحث من نتيجة التقويم والتصديق من الخبراء. فتستخدم الباحثة المعادلة التالية:

$$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100 \%$$

البيان:

¹³Zuchi Abdussamad.. h. 61-63.

مؤبة قائمة لكل بند

$\sum x$: مجموعة نتائج المحسولة

$\sum xi$: مجموعة نتائج الكاملة وفيما يلي دليل لتفسير البيانات من نتيجة التقييم

والتصديق من الخبراء كما قدمه أريكونطا:

ولفهم نتائج هذا التحليل بشكل أدق، يتم الرجوع إلى مقياس معياري يوضح

مستوى النجاح بناءً على نسبة التقييم، كما في الجدول الآتي:^{١٤}

جدول ٣: رقم درجة النجاح لعملية التقييم

البيان	مقياس النجاح	المؤبة	الرقم
يمكن تنفيذ الإشراف بدون التصحيح والتعديل	جيد جدا	٨٠ - ١٠٠ %	١
تنفيذ الإشراف بالتصحيح والتعديل	جيد	٥٦ - ٧٩ %	٢
لا يمكن تنفيذه للإشراف	مقبول	٤٠ - ٥٥ %	٣
يصحح كله أو يبدل	ناقص	أقل من ٣٩ %	٤

و- تحقيق نتائج البحث

الضمان جودة وصدق البيانات في هذا البحث، استخدمت الباحثة أربعة معايير

للثباتية والتحقق من صحة البيانات، كما حددها لينكولن وغوبا (Lincoln & Guba, 1985) ،

وهي: المصدقية (Credibility) ، القابلية للنقل (Transferability) ، الاتكالية (Dependability) ،

وقابلية التأكيد (Confirmability) فيما يلي توضيح لكل معيار.^{١٥}

(١) المصدقية (Credibility)

¹⁴Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktis* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 276.

¹⁵Yvonna S. Lincoln & Egon G. Guba. *Naturalistic Inquiry*. (London: United States of America, 1985), h. 300.

تشير المصدقية إلى مدى تعبير النتائج عن الواقع المدروس. ولتحقيق ذلك في هذا البحث، قامت الباحثة باستخدام تثليث المصادر من خلال مقارنة وتحليل بيانات مدرسي اللغة العربية الذين شاركوا في تجربة النموذج. وقد تم إجراء الفحص المتقاطع والاستيضاح عند وجود تباين في الآراء لضمان تمثيل البيانات للواقع الفعلي في الميدان. كما تم تنفيذ التحقق من الأعضاء (Member Checking) من خلال عرض النتائج الأولية على المشاركين لتأكيد صحتها وموافقتها لخبراتهم.^{١٦}

٢) القابلية للنقل (Transferability)

تعتمد قابلية النقل على الوصف السميك (Thick Description) الذي يسمح للقارئ بالحكم على إمكانية تطبيق النتائج في سياقات مشابهة. في هذا البحث، قدمت الباحثة وصفًا مفصلاً لسياق المعهد الحديث الذي جرى فيه البحث، بما يشمل خصائص البيئة، وخلفيات المشاركين، ومراحل تنفيذ نموذج الإرشاد المعتمد على تكنولوجيا المعلومات. وقد كُتبت النتائج بطريقة وصفية وسياقية لتوضيح الظروف والعوامل المؤثرة، مما يُمكن القارئ من تقييم مدى قابلية تطبيق النموذج في بيئات مشابهة.^{١٧}

٣) الاتكالية (Dependability)

لضمان الاتكالية، وثقت الباحثة جميع مراحل البحث عبر سجلات ميدانية (Field Notes)، والتي تشمل خطوات تحديد المشكلة، وجمع البيانات، وتحليلها، وكتابة التقرير النهائي. كما تم إجراء تدقيق بحثي (Inquiry Audit) بالتعاون مع المشرفين الأكاديميين، مما يضمن اتساق الإجراءات وإمكانية الاعتماد على نتائج البحث من الناحية العلمية.^{١٨}

¹⁶ Yvonna S. Lincoln & Egon G. Guba. *Naturalistic Inquiry*. h. 305 - 315

¹⁷ Yvonna S. Lincoln & Egon G. Guba. *Naturalistic Inquiry*. h. 316

¹⁸ Yvonna S. Lincoln & Egon G. Guba. *Naturalistic Inquiry*. h. 317-318

٤) قابلية التأكيد (Confirmability)

تعكس قابلية التأكيد موضوعية البحث وخلوه من التحيز الشخصي. وقد حرصت الباحثة على أن تستند جميع النتائج إلى البيانات الميدانية الفعلية، لا على آرائها الذاتية. وتمت عملية التحليل من خلال تتبع الأنماط المتكررة في المقابلات والملاحظات، وتم التأكد من صحتها بمراجعة البيانات الأصلية والتشاور مع المشرف. كما احتفظت الباحثة بسجل مراجعة (Audit Trail) يوضح منطق وخطوات التحليل المتبعة.^{١٩}

¹⁹Yvonna S. Lincoln & Egon G. Guba. *Naturalistic Inquiry*. h. 319